في العلوم السياسية . يتناول الكتاب كذلك انعكاسات النزاع العربي الاسرائيلي في مختلف انحاء العالم واثره في الراي العام وفي سياسات الدول الكبرى . ويعترف المؤلف منذ البداية — ليعطي كتابه طابعا موضوعيا — بوجود قضية عربية تماما كوجود قضية يهودية مماثلة ويؤكد على ان العالم العربي يمر في مخاض ازمة كبرى اذ ان احداث ١٩٦٧ كشفت عن امراض اعمق بكثير من مجرد « النكسة العسكرية » في نسيج المجتمع العربي وحياته . ولكن المثال الذي يضربه عن هذه الامراض سطحي جدا ويتعلق بالدعاية العربية ومستواها المتدني ويستشهد على ذلك بقول لسيسيل حوراني جاء فيه ان العرب وضعوا ميداني الدعاية والتعبير في ايدي ديماغوجيين محترفين وايدي مهووسين من اشباه المثقفين مما ادى بالعالم العربي ليس الى الكارثة فقط بل الى حافة التفكك . ولا لزوم للتعليق على هذا النوع من التفكير السطحي الذي يرد الكارثة والتفكك الى السياسات العربية الاعلامية الرديئة فحسب. اما اوبري هودز فهو من الحمائم في اسرائيل اي من الذين ياخذون موقفا ليبراليا في الظاهر من الصراع العربي الاسرائيلي الحالي ومشكلة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وذلك بدعوته للتنازل عن بعض متطلبات الامن الاسرائيلي بالمعنى الضيق والعسكري للعبارة (اي كما يفهمه الجنرالات) لصالح تسوية سلمية شاملة مع الدول العربية مع ترضية الشعب الفلسطيني بصورة ما ، لان مثل هذا الوضع سيفتح امام اسرائيل مجالات اقتصادية واسعة في العالم العربي . اي ان الكتاب يمثل اتجاها خطيرا جدا لانه يعبر عن موقف عقلاني مستعد للتضحية ببعض المطالب الآنية الاسرائيلية في سبيل مكاسب اقتصادية وسياسية مهمة جدا على المدى البعيد ستجنيها اسرائيل في المستقبل . ويغلف الكاتب مشاريعه هذه بالدعوة للتعاون الاقتصادي والاجتماعي بين اسرائيل والعالم العربي بغية تنمية موارد المنطقة وحل معضلاتها وهذا يعني على الصعيد العملي سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي على المنطقة .

بالرغم عن تنوع وتعدد الموضوعات التي عالجتها الكتب الاجنبية التي نحن بصددها حول حرب ١٩٦٧ بامكاننا حصر عدد معين من القضايا الرئيسية التي تشكل قاسما مشتركا بين كافة هذه الكتب تقريبا ، وسيكون من المفيد الاطلاع على وجهات النظر الرئيسية التي تم تقديمها حول كل قضية منها . تتالف القضية الاولى من المناقشات التي جرت حول السبب المباشر الذي ادى الى الحرب ، وتراوحت الاراء المعروضة بهذا الخصوص بين نظرية « الاكذوبة السوفياتية » من جهة واعتبار « التطرف السوري » هو سبب الحرب من جهة اخرى مرورا بالقاء اللوم على العمل الفدائي ممثلا بفتح وعملياتها ضد اسرائيل . ومن الواضح ان هذه الآراء ، بغض النظر عن جزئيتها وتبسيطيتها ، لا تتعارض بالضرورة مع بعضها بل تتكامل في كثير من الاحيان مع ان كل كاتب من الكتاب الذين نحن بصددهم يشدد على واحد منها ويعتبره اساسا اكثر من غيره في تفسيره للسبب الكامن خلف الحرب . وعلى سبيل المثال يعتبر مؤلفا كتاب « حرب الايام الستة » (ونستون وراندولف تشرشل) ان الاحداث التي ادت في النهاية الى اندلاع الحرب ترجع الى «اكذوبة» روسية تفصيلها هو ان الحكومة السوفياتية نبهت المراجع المختصة في القاهرة ، في اوائل شهر ايار ١٩٦٧ ، الى وجود تحشدات عسكرية اسرائيلية كبيرة على الحدود السورية . ثم يضيف المؤلفان انه في خلال الاسبوعين التاليين وصلت الى القاهرة اخبار اضافية مفصلة تشير الى ان قوة اسرائيلية تقدر بـ ١١ لواء كانت تحتشد على حدود سوريا .

ويعترف الكتاب انه في اليوم العاشر من شهر ايار ١٩٦٧ لمح الجنرال اسحق رابين الى ان قواته قد تهاجم سوريا وتسقط نظام الحكم فيها ، كما يورد تصريح ليفي اشكول (رئيس الوزراء وقتئذ) في تل ابيب يوم ١٤ ايار الذي قال فيه انه نظرا للحوادث المتكررة التي بلغ عددها اربع عشرة حادثة في مدة شهر واحد فقط قد نضطر الى اتخاذ اجراءات جذرية لا تقل في صراحتها عن تلك التي اتخذناها في ٧ نيسان الماضي .

بالرغم عن اعتراف الكتاب بكل هذه المعلومات وايراده لها بصراحة فاننا نجد ان المؤلفين يؤكدان من ناحيتهما انه لم يكن يوجد على الحدود السورية الا ما يقارب من ١٢٠ جنديا اسرائيليا كما يرفضان بصورة محض تعسفية صدق الاخبار الواردة حول الحشود الاسرائيلية على الحدود السورية لمجرد ان نقطة من نقاط المراقبة التابعة لهيئة الامم المتحدة افادت انها لم تلحظ اية تحشدات او تحركات عسكرية في الفترة الاخيرة في تلك المنطقة .